[61] بافضل مما قد جئتكم به، إني قد جئتكم بخير الدنيا والاخرة. وقد أمرني الله تعالى أن أدعوكم إليه ؟ فايكم يوازرني على هذا الامر على أن يكون أخي، ووصي، وخليفتي فيكم. قال: فاحجم القوم عنها جميعا، وقال علي: أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي، ثم قال: إن هذا أخي، ووصمي، وخليفتي فيكم ؟ فاسمعوا له وأطيعوا. قال: فقام القوم يضحكون، ويقولون لابي طالب: قد أمرك أن تسمع لابنك وتطيع. وفي بعض نصوص الرواية: أنه لما قام علي " عليه السلام " فأجاب، أجلسه النبي " صلى الله عليه وآله وسلم ". ثم أعاد الكلام، فاجابه علي، فأجلسه، ثم أعاد عليهم، فلم يجيبوا، وأجاب علي " عليه السلام "، فقال له " صلى الله عليه وآله وسلم " ذلك. وعلى حسب نص الاسكافي: أنه " صلى الله عليه وآله وسلم " قال: هذا أخي، ووصيي، وخليفتي من بعدي. وأنهم قالوا لابي طالب: أطع إبنك، فقد أمره عليك (1).

_____

(1) راجع هذه القضية في: تاريخ الطبري ج 2 ص 63، ومختصر تاريخ أبي الفدا ج 2 ص 14 ط دار الفكر بيروت وشواهد التنزيل ج 1 ص 372 و 421 وكنز العمال الطبعة الثانية ج 15 ص 16 / 117 و 113 و 130 عن ابن اسحاق، وابن جرير، وصححه وأحمد، وابن ابي حاتم، وابن مردويه، وأبي نعيم، والبيهقي معا في الدلائل، وتاريخ ابن عساكر، ترجمه الامام علي بتحقيق المحمودي ج 1 ص 87 و 88، وشرح النهج للمعتزلي ج 13 ص 244 عن الاسكافي، وحياة محمد لهيكل الطبعة الاولى ص 286. ومسند أحمد ج 1 ص 159 وراجع أيضا المصادر التالية: كفاية الطالب ص 205 عن الثعلبي ومنهاج السنة ج 4 ص 80 عن البغوي وابن أبي حاتم والواحدي والثعلبي وابن جرير، ومسند أحمد ج 1 ص 111، وفرائد = (*)

_____